[49] ويحييها حياة طيبة لقدومها إلينا زائرة لنا، فقال الملك: سمعا وطاعة لك يا ولي ا، ثم أعاد روحي إلى جسدي، وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام وخرج عني، فأخذ الرجل بيد زوجته وأدخلها إليه عليه السلام وهو ما بين أصحابه، فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول: هذا وا سيدي ومولاي، وهذا هو الذي أحياني ا ببركة دعائه، قال: فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام عليه السلام بقية أعمارهما إلى أن ماتا رحمة ا عليهما. وروى البرسي في مشارق الانوار أن رجلا قال: لعلي بن الحسين عليهما السلام بماذا فضلنا على أعدائنا وفيهم من هو أجمل منا ؟ فقال له الامام عليه السلام: أتحب أن ترى فضلك عليهم ؟ فقال: نعم، فمسح يده على وجهه وقال: انظر فنظر فاضطرب وقال: جعلت فداك ردني إلى ما كنت فاني لم أر في المسجد إلا دبا وقردا وكلبا فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله (1).

_____

(1) مشارق انوار اليقين ص 108 طبع دار الفكر في بيروت سنة 1379 وأخرجه الراوندي في الخرايج والجرايح ص 228.